مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

أثر برنامج تدريبي قائم علي أحكام التجويد في خفض بعض اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

A training program to improve the skills of recitation of the Noble Quran and its impact reducing some speech disorders among primary school pupils

إعداد /

أ. د / أحمد فكري أحمد بهنساوي
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة بني سويف

د/ أبو بكر عبد الرحيم البرعي عبدالله عزازي
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

مروة شديد عبدالعظيم جمعة
باحثة في قسم اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بني سويف

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي اثر فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات تجويد القران الكريم وخفض اضطرابات النطق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعرفة الفروق في مستوي النطق لدي عينة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي ومعرفة الفروق الدالة إحصائيا في مستوي تخفيف اضطراب النطق بين تلاميذ المجموعة التجريبية و تلاميذ المجموعة الضابطة وتمثلت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية تتراوح اعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات ، واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي وتم استخدام مقياس اضطراب النطق والبرنامج التدريبي كأدوات للدراسة وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في خفض اضطراب النطق لدي عينة الدراسة والي وجود فروق في مستوي خفض اضطراب النطق لدي عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح بعد البرنامج .

الكلمات المفتاحية :

برنامج -أحكام التجويد-اضطراب النطق-المرحلة الابتدائية.

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of a training program in developing the skills of recitation of the Holy Qur'an and reducing speech disorders among primary school students, knowing the differences in the level of pronunciation in a sample before and after applying the training program, and knowing the statistically significant differences in the level of relieving speech disorder between the students of the experimental group and the students of the control group. The sample of the study consisted of (20) primary school children, whose ages ranged between (7-9) years. The study relied on the experimental approach, and the speech disorder scale and the training program were used as tools for the study. In the study sample, there are differences in the level of speech disorder reduction in the study sample before and after applying the training program in favor of after the program.

Keywords: Provisions for intonation- Speech disorders- primary school.

مقدمة الدراسة:

تعد اضطرابات النطق واللغة من أهم مظاهر الحضارة الإنسانية ، بل هي أصل الحضارة لأي أمة وصانعة الرقي والتقدم ، فهي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب ، وبين أمة وأمة بل بين حضارة وحضارة ، لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون بيسر وسهولة فحسب وإنما هم قادرون علي أن يؤلفوا مجتمعاً إنسانياً موحداً متجانساً، لأن اللغة هي قوائم الحياة الروحية والفكرية والمادية ،بها يعمق الأنسان صلتة وأصالته بالمجتمع الذي يولد ويعيش فيه حيث تخلق اللغة من أفراده امة متماسكة الأصول موحدة الفروع.

حيث أن اضطرابات النطق أحد أكثر أنواع اضطرابات الكلام شيوعا لدى الأطفال وبخاصة في المرحلة الأولي من العمر، وتتنوع اضطرابات النطق وتختلف تصنيفاتها، فقد يعاني بعض الأطفال أثناء تطور نموهم اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة من بعض المشكلات في عملية إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة مما يؤدي إلى اضطراب في النطق مما يجعل الطفل غير قادر على نطق الأصوات بشكل صحيح وقد يستمر الأمر إلى ما بعد سن السادسة مما يحتم ضرورة التدخل لحل هذه المشكلة التي تحتاج إلى إعادة تدريب الطفل على النطق الصحيح لبعض الأصوات التي يخطأ في نطقها، ونظرًا للمضاعفات العديدة لهذه الاضطرابات فقد تعددت الأساليب والطرق العلاجية المستخدمة في علاج اضطرابات النطق .

وقد أشار محمد النحاس، وسليمان رجب(٢٠٠٧) إلى أنه من يستقرئ دراسات علم التخاطب العربية يجد أنها تعتمد اعتمادًا كليًا على الكثير من الدراسات الأجنبية في تعليم النطق وفي تصحيح الأصوات، وإن من المدهش أن يصحح العربي لغته ونطقه بلغة غير العرب، متجاهلين تلك العلوم العربية التي نتفرد بها والتي تمثل مصدًرا أصليا لعلم التخاطب والتي على رأسها علم تجويد القرآن الكريم، الذي تَبرز أهميته في تعليم النطق العربي السليم ومخارج الحروف وتدريبات التنفس السليم والقراءة الصحيحة للحروف العربية، ويستمد علم التجويد أهميته من ارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم من جهة، وبعلوم اللغة العربية وبخاصة علم أصوات اللغة العربية من جهة أخرى، وفي هذا العلم يستقيم اللسان ويتعلم المرء فنون الكلام ومخارج الحروف وطريقة التنفس السليمة إلى غير ذلك مما يدرسه المتخصصون في التخاطب وعلم التجويد ويعد بابي مخارج الحروف وصفاتهما هما العنصران اللذان يشكلان أساس علم التجويد ، على الرغم من أنهما يبحثان في أخص خصائص اللغة وأبجدياتها، فاللغة مكونة من هذه الحروف ولابد من

دراسة مخارجها وصفاتها وأحوالها على مستوى الأفراد والتركيب حتى تعرف الكيفية الصحيحة لنطقها (أحمد القضاة،٢٠٠٠).

يرتبط علم التجويد ارتباطا أساسيا بمعالجة الخطأ أو ما يسميه علماء التجويد (اللحن) في النطق اذ أن اللحن الخطأ اللحن إلى نوعين: خطأ جلي وهو الخطأ الظاهر في الحركات خاصة وهو ميدان عمل النحاة والصرفيين، وخطأ خفي وهو الخلل الذي يطرأ على الأصوات بسبب عدم إعطائها حقوقها من المخارج والصفات، وما يطرأ لها من الأحكام عند تركيبها في سلسلة الكلام، وقالوا بأن هذا هو ميدان عمل علماء التجويد وهو يتطلب في نظرهم ثلاثة أمور هي: مخارج الحروف وصفاتها وأحكامها التركيب (غانم الحمد ،٢٠٠٠).

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحثة في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب وكمحفظة قرأن كريم لاحظت أن الأطفال لديهم اضطرابات نطقية ولا يستطيعون تطويرها بشكل طبيعي كأقرانهم ، وكان للتدريبات اللغوية المعتمدة علي أحكام تجويد القرآن الكريم تأثير كبير في خفض بعض اضطرابات النطق لديهم ، فنلاحظ في دراسة عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي (٢٠٢١) قد أسفرت نتائج البحث إلى أن الدرجة الكلية أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الصحيح عالية ،حيث بلغت قيمة اختبار ت(١٦,٨٥) وأوصى البحث بضرورة تفعيل أنشطة الوعي الصوتي في جميع المراحل الدراسية وفي محاولة لتقديم برنامج قائم علي احكام تجويد القرآن الكريم مما ينعكس إيجابيا علي خفض اضطرابات النطق لدي التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في سؤال رئيسي:

ما مدي فعالية برنامج تدريبي في تنمية أحكام تجويد القرآن الكريم وخفض اضطرابات النطق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين لديهم اضطرابات في النطق ؟ ، وتنبثق منه اسئلة فرعية :

١- ما مدي فعالية برنامج الدراسة في تنمية أحكام التجويد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما هي الأحكام التجويدية التي سيتم تنميتها خلال البرنامج ؟

٣- ما هي اضطرابات النطق التي سيعمل البرنامج علي خفضها؟

٤- ما مدي استمرار التحسن لدي أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلي :

١- الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تجويد القرآن الكريم .

٢- الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في خفض بعض اضطرابات النطق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- معرفة مدي استمرارية فاعلية البرنامج من خلال فترة المتابعة .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للبحث وتتمثل فيما يلي :

١- تهتم الدراسة الحالية بمرحلة مهمة في حياة الطفل وهي المرحلة الابتدائية، والتي تُعد مرحلة هامة في تكوين شخصية الطفل .

٢- إلقاء الضوء علي علم التجويد وأهميته ؛ كعلم عربي أصيل ، وكيفية استخدامه كطريقة لخفض اضطرابات النطق لدي أطفال المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات النطق .

الأهمية التطبيقية التربوية :

١- قد تسهم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة بعد التطبيق للبرنامج التدريبي في خفض اضطرابات النطق لدي أطفال المرحلة الابتدائية.

٢- إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلي توفير برامج تدريبية تم إعدادها لكي تسهم في خفض اضطرابات النطق ، ويمكن أن يستفيد منه معلمو المرحلة الابتدائية .

مفاهيم الدراسة الاجرائية :

البرنامج التدريبي:

تعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه مجموعة التدريبات التي تعطي للأطفال من خلال البرنامج التدريبي بهدف تخفيف اضطراب النطق لديهم ومساعدتهم علي النطق الصحيح وزيادة فرص استخدامهم للكلام المنطوق .

-علم التجويد :

يعرف محمد الصادق قمحاوي(٢٠٠٠)علم التجويد بأنه: "إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه"، وحق الحرف هو صفاته الذاتية الملازمة له التي لا تنفك عنه كالجهر والشدة والاستعلاء و الأستفال والغنة فإن انفكت عنه كان لحنًا أي خطأً، ومستحقه وهو صفاته العَرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء، والترقيق فإنه ناشئ عن الأستفال وهكذا.

- اضطرابات النطق

يعرف إيهاب الببلاوي(٢٠١٧) اضطرابات النطق- مضيفا الضغط في تعريفه- على أنها: عجز الطفل عن نطق بعض الأصوات اللغوية والذي يبدو في واحد أو أكثر من الاضطرابات التالية: حذف صوت او أكثر من الكلمة أو تحريف الصوت بصورة تقربه من الصوت الأصلي غير انه لا يماثله نطق صوت بدًال من صوت آخر، أو إضافة صوت زائد إلى الكلمة أو ضغط الأصوات تماً ما، أو إبدال.

المرحلة الابتدائية :

هي عبارة عن المرحلة الأولي التي يدخل إليها الطلبة من أجل عملية التعلم ،وتعتبر مرحلة إجبارية وإلزامية من مراحل التعليم ، بحيث يتوجب علي جميع الطلاب ومن مختلف الطبقات الاقتصادية والاجتماعية الالتحاق بها ، وتضم عدة صفوف ،من خمس إلي ست صفوف ،بناء علي سياسة ونظام الدولة ، وتعد من المراحل الأساسية والمهمة من حياة الطالب (طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية (وليد أحمد جابر، ٢٠٠٥).

الإطار النظري :

المحور الأول اضطرابات النطق :

تعريف اضطراب النطق :

ويعرف إيهاب الببلاوي(٢٠١٧) اضطرابات النطق- مضيفا الضغط في تعريفه- على أنها: عجز الطفل عن نطق بعض الأصوات اللغوية والذي يبدو في واحد أو أكثر من الاضطرابات التالية: حذف صوت او أكثر من الكلمة أو تحريف الصوت بصورة تقربه من الصوت الأصلي

غير انه لا يماثله نطق صوت بدًال من صوت آخر، أو إضافة صوت زائد إلى الكلمة أو ضغط الأصوات تماً ما، أو إبدال.

(٣) أنواع اضطرابات النطق :

-هناك ستة أنواع لاضطرابات النطق وفيما يلي عرض لبعض الأنواع التي تعد أشهر اضطرابات النطق المعروفة

١- الأبدال Substitution :

ويتفق أسامه فاروق(٢٠١١)، وسهير شاش(٢٠٠٧)على أن الإبدال هو أحد الاضطرابات التي تتصل بطريقة نطق الحروف وتشكيلها.

٢-الإبدال الشامل أو الشديد :dyslalia Universal :

أشار حمدي الفرماوي (٢٠٠٦)إلى أن الإبدال الشامل أو الديزلاليا الكلية يكون الكلام فيها غير واضح لدرجة يستحيل معها فهم الكلام، وأشارت (سهير شاش،٢٠٠٧)إلى أن الإبدال يأخذ أكثر من مظهر في نفس الكلمة الواحدة لدرجة تجعل فهمنا للكلام غير ممكن.

٣- الحـذف : Omission

وفيه يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من الكلمة وعادة ما يقع الحذف فى الصوت الأخير من الكلمة مما يتسبب فى عدم فهمها إلا إذا استخدمت فى جملة مفيدة أو فى محتوى لغوى معروف لدى السامع، وقد لا يقتصر الحذف على صوت، إنما قد يمتد لحذف مقطع من الكلمة فيقول الطفل مام بدلاً من حمام ويقول "مك" بدلاً من سمكة".(إيهاب الببلاوى، ٢٠٠٣)

٤-التحريف أو التشويه : Distortion

اتفق كل من إبراهيم الزريقات(٢٠٠٥ ،)وأسامه فاروق(٢٠١١)على أن التحريف أو التشويه هو إنتاج الصوت بطريقة غير معيارية أو غير مألوفة، واتفق كل من عبد الفتاح صابر (١٩٩٦) وفيصل الزراد(١٩٩٠) ، وعلى أن هذا الاضطراب ينتشر لدى الأطفال الأكبر عمرًا، ويكون

ناجً ما عن ازدواجية اللغة لدى الصغار، أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى، أو بسبب سرعة تطور الكلام لدى بعض الأطفال، وعادة ما يتحسن المريض بشكل تلقائي.

٥- الإضافة Addition

ويتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد إلى الكلمة، وقد يُسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر مثال"سصباح الخير، سسلام عليكم "وهكذا، كما قد يؤدى إضافة صوت للكلمة أو إضافة مقطع إلى تغيير المعنى المقصود من الكلام.(إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥)

٦- الضغط Pressure

وفيه يضيف الطفل صوتاً زائداً إلى الكلمة مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم ، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة فى النطق مثال ذلك "سسمكة"، "ممروحة "، وغيرها ، أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر : واوا ، دادا (إيهاب الببلاوى، ٢٠١٢)

أسباب اضطرابات النطق:

أولاً: الأسباب العضوية:

هي الأسباب المتعلقة بسلامة أعضاء النطق والأجهزة المتعلقة بعملية الكلام وإصدار الأصوات ونطقها عند الإنسان، والأسباب العضوية تتضمن كما أشار إيهاب الببلاوي(٢٠١٧)خلل الأجهزة المسئولة عن عملية النطق والتي تتضمن شق الحلق وشق الشفاه ومشكلات اللسان)اختلاف حجمه، وعقدة اللسان، وأورام اللسان، واندفاع اللسان، وعدم تناسق الأسنان وعدم تطابق الفكين، وخلل الجهاز العصبي المركزي وخلل جهاز السمع (الأذنين) ، وقد يكون الخلل في واحد أو أكثر من أجهزة النطق.

- خلل أعضاء النطق : ويظهر ذلك فى الآتى :

أ - شق الشفاة : Lip palate

وهو عبارة عن شق يصيب الشفاة خاصة العليا ويطلق عليها أحياناً الشفاة الأرنبية لأنها تشبه شفاة الأرنب وتؤدى هذه الحالة إلى عدم إحتباس الهواء عند نطق الحروف الإحتباسية الإنفجارية، كما يصعب على الفرد نطق الأصوات التى تشترك فيها الشفتان مثل(ف، م ، و) وغيرها من الأصوات.(عبد العزيز الشخص ،١٩٩٧)

ب- الحنك المشقوق : Cleft palate

هو شَقّ خلقي في سقفِ الفَمِّ، ينتج عن عدم اندماجِ الحلق بشكل مكتمل خلال عملية التطور الجنينى، ويمكن ان يصيب اللهاةَ لوحدها او يمتد لكامل الحلق.(إيهاب الببلاوى، ٢٠٠٦)

ج- بنية الأسنان غير الطبيعية :

عندما تكون الأسنان مشوهة وغير طبيعية التركيب والبنية يتوقع حدوث نطق غير سليم لهذه الأصوات، ومن الجدير بالذكر أن الأسنان تشترك مع أعضاء نطق أخرى بإصدار مجموعة من الأصوات الإحتكاكية مثل السين والشين والصاد وتحتاج هذه الأصوات إلى فتحات سنية غير مشوهة وإلى تركيب فكى متزن لإضفاء ميزة الإحتكاك أو الصفير على الأصوات الساكنة.(حمدى الفرماوى، ٢٠٠٦)

د- عدم تطابق الفكين :

إنَّ عدم تناسق الفكين السفلى والعلوى سواء فى الوضع الساكن أو فى وضع الحركة أثناء النطق يعد من الأسباب الرئيسية فى ظهور العديد من اضطرابات النطق لدى الأطفال بصفة خاصة.

٢- خلل الجهاز العصبى :

يعد أى خلل أو إصابة فى هذا الجهاز يسفر عن اضطرابات حادة فى النطق والكلام فإذا حدثت إصابة للعصب السمعى مثلاً فسوف يحول ذلك دون وصول النبضات العصبية المقابلة للموجات الصوتية إلى المخ، وبالتالى لا تتم عملية الكلام بصورة صحيحة.(عبد العزيز الشخص ،١٩٩٧).

٣- خلل جهاز السمع (الإعاقة السمعية) :

تعد الإعاقة السمعية سبباً أساسياً لاضطرابات النطق والكلام لدى الفرد، وقد يولد الطفل عادى السمع ويستقبل أصواتاً خلال السنوات الأولى من حياته ويكتسب حصيلة لغوية ويمارس الكلام بصورة عادية ثم يتعرض للإعاقة السمعية، وهنا يكون تأثير الإعاقة على كلام الفرد أقل وقد لا تسبب هذه الحالة كثيراً من اضطرابات النطق والكلام لديه. (إيهاب الببلاوى،٢٠٠٣)

-الأسباب الوظيفية :

أشار العربي محمد(٢٠١٠) إلى أن الأسباب الوظيفية هي الأسباب التي ال ترجع للحالة العضوية للطفل وأجهزة النطق والكلام، وإنما ترتبط بالإطار الخارجي والبيئي حول الطفل، ويتفق كل من إيهاب الببلاوي(٢٠٠٨) وفكري لطيف(٢٠١٥) على أن اضطرابات النطق الوظيفية (البيئية) هي تلك الاضطرابات التي ال ترجع إلى أي سبب أو أساس عضوي وإنما ترجع لعدد

من الأسباب البيئية المحيطة بالطفل، وترتبط بشكل ما من أشكال التعلم الخاطئ للكلام أثناء السنوات النمائية المبكرة للطفل.

يتم تقييم وتشخيص اضطرابات النطق بطرق مختلفة منها:

١-**المسح المبدئي لعملية النطق:** يستخدم هذا المسح للتعرف على الأطفال الذين لديهم اضطراب نطق في المدارس العامة خلال السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال، للتعرف على أسباب الاضطراب في وقت مبكر.(عبد العزيز الشخص،١٩٩٧).

٢-**تقييم أعضاء النطق** : حيث يتم فحص أعضاء النطق للتعرف على سلامتها، والتعرف على المشكلات العضوية التي قد تسبب الاضطرابات مثل: شق سقف الحلق الصلب، أو فحص حركة اللهاة إلى الخلف، وإلى أعلى أثناء خروج الأصوات الأنفية، وعدم تناسق الأسنان وشكل الشفتان (الشفة الأرنبية)، وزيادة حجم اللسان أو قصره، أو اضطرابا في حركته وحركة الفك من أجل تصحيح هذه العيوب من خلال عرض الطفل على أخصائي الأنف والأذن والحنجرة وأخصائي الفم والأسنان (إيهاب الببلاوي،٢٠٠٥).

٣-**مقياس تقييم النطق** : يستخدم لتقييم كفاءة النطق لتحديد قدرة الطفل على نطق كافة الحروف الهجائية لتحديد مظاهر اضطراب النطق(حذف، إبدال، تحريف، إضافة)، ودرجته ومكانته في الكلمة(بداية، وسط، نهاية).

-علاج اضطرابات النطق:

اتفق إيهاب الببلاوي(٢٠١٧)، وعبد العزيز الشخص(١٩٩٧) ،على أن استخدام الأسلوب المناسب لعالج اضطرابات النطق يختلف من حالة إلى أخرى، حسب نوع الاضطراب، ودرجته، وأسبابه وظروف الطفل ، وعلى ذلك يبدو من الخطأ استخدام نفس الأسلوب أو اتباع نفس الإجراءات في عالج اضطرابات النطق لدى جميع الأطفال، وغالبا يعتمد استخدام أسلوب العلاج المناسب على نتائج عملية تقييم وتشخيص حالته، وأشار العربي زيد(٢٠١٠)إلى أنه قد يستخدم أكثر من مدخل علاجي وأكثر من اتجاه في علاج اضطرابات النطق عند حالة واحدة؛ ولذلك لابد من الاعتماد على التكامل بين المداخل أثناء بناء البرامج العلاجية الاضطرابات النطق لدى الأطفال.

المحور الثاني : علم أحكام التجويد :

أن الأصل في اللغة أن تكون اللغة منطوقة لا مكتوبة ، دائرة علي الألسنة لا مسجلة في بطون الكتب ، فأن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين ، تعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة علي دلالاتها من اجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض .

وقد أشار كل من محمد الجمل(٢٠١١) وغانم الحمد(٢٠٠٥)على أن علم التجويد يرتبط ارتباطاً أساسيًا بمعالجة الخطأ أو ما يسميه علماء التجويد(اللحن) في النطق، إذ أن اللحن أو الخطأ ينقسم إلى نوعين: خطأ جلي وهو الخطأ الظاهر في الحركات خاصة وهو ميدان عمل النحاة والصرفيين، وخطأ خفي وهو الخلل الذي يطرأ على الأصوات بسبب عدم إعطائها حقوقها من المخارج والصفات، وما يطرأ لها من الأحكام عند تركيبها في سلسلة الكلام، وقالوا بأن هذا هو ميدان عمل علماء التجويد وهو يتطلب في نظرهم ثالثة أمور هي: مخارج الحروف وصفاتها وأحكامها التركيبية.

ولذا فإن باب مخارج الحروف وصفاتها هما العنصران اللذان يشكلان أساس علم التجويد ، على الرغم من أنهما يبحثان في أخص خصائص اللغة وأبجدياتها، فاللغة مكونة من هذه الحروف وال بد من دراسة مخارجها وصفاتها وأحوالها على مستوى الإفراد والتركيب حتى تعرف الكيفية الصحيحة لنطقها(أحمد القضاة، ٢٠٠٠).

ولذا فإن البحث باستخدام علم التجويد في تصحيح وتعديل وخفض اضطرابات النطق عن طريق معرفة مخارج الحروف وصفاتها التي اتفق عليها علماء التجويد وعلماء العربية على مر العصور ليس بمنأى عن البحث بالاعتماد على علم الأصوات الغربي الذي يستخدمه العرب ليصححوا لغتهم ونطقهم بلغة غيرهم، ويتجاهلون ذلك العلم المتفرد الدقيق الذي يعد كما أشار محمد النحاس، وسليمان رجب(٢٠٠٧)مصدرا أصيلاً لعلم التخاطب ألا وهو علم تجويد القرآن الكريم.

تعريف علم التجويد :

معنى التجويد في اللغة :

جاء في معجم الصحاح، وفي معجم العين أن التجويد مصدر جوَّدَ يُجَوّدُ ، قال أهل اللغة : جاد الشيءَ يُجَوِدُ جَوْدَةْ فهو جَيِّدٌ، وأجَادَ الرجلُ وجَوَّدَ، و جَادَ جَوْا فهو جوُّد، وقوم جُودٌ و أجَوادٌ، وفي لسان العرب "التجويد" هو التحسين أي "اتي بالجيد من القول أو الفعل " جو فلان الشيء أذا فعلة جيداً، وهو انتهاء الغاية في اتقانه ، وبلوغ النهاية في تحسينه.

التعريف الاصطلاحي لعلم التجويد:

اتفقت سعاد عبد الحميد(٢٠٠٩ ،)وعطية قابل نصر(١٩٩٢) ،ومحمد الصادق قمحاوي(٢٠٠٣) ،على أن علم التجويد هو: "إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، وحق الحرف هو صفاته الذاتية الملازمة له التي لا تنفك عنه كالجهر والشدة والاستعلاء و الاستفال والغنة فإن انفكت عنه كان لحنًا، أي خطئًا ومستحقه وهو صفاته العَرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء والترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال وهكذا.

وتري الباحثة: أن كل التعريفات تحدد حدود علم التجويد بدقة ويكشفون صورته، ويضبطونه بقيود لم يضعوها عبثاً وإنما للوفاء بتمام معني كلمة تجويد النطق وصحة اللسان التي لا يتحقق كمال تجويد النطق إلا بها ، فلم يكتفوا فقط ببيان وتوضيح كيفية الاداء والنطق بالحروف فحسب ، وإنما وضعوا لها قيودا لازمة لابد منها كإشباع اللفظ وتمكين النطق به دون إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف .

احكام علم التجويد:

يعد الحرف كما أشار أحمد البشايرة (٢٠١١) هو الوحدة الأولى في البناء الصوتي للنطق السليم، ولكي يحسن أداء ونطق الحرف بميزان منضبط، أن يعطي الحرف حقه ومستحقه دون زيادة أو نقصان وحق الحرف في ذاته يتحقق بإخراجه من مخرجه الصحيح، ومستحقه هو تحقيق صفاته التي يتميز بها عن غيره وبها تقوم ذاتية الحرف؛ وكذا السلاسة والسهولة في حسن انسياب الحروف من مخارجها بإبراز أصواتها حال إفرادها وتركيبها يؤدي الإخلال بذلك إلى كثير من العيوب المخلة، لذا وجب الحديث عن:

أولاً: مخارج الحروف .

ثانيًا: صفات الحروف.

ثالثًا: بعض الأحكام التركيبية للحروف.

أولاً: مخارج الحروف

يعد مبحث مخارج الحروف وصفاتها من أهم مباحث علم التجويد، كما أشار يحيى الغوثاني(١٩٩٧)لأنها تعطينا الموازين الدقيقة للحروف .

وتعرف سعاد عبد الحميد(٢٠٠٩)، وعطية قابل نصر(١٩٩٢)، وغانم الحمد(٢٠٠٩)، المخرج بأنه: هو موضع ومحل خروج الحرف وظهوره وتميزه عن غيره، وأشار عطية قابل نصر(١٩٩٢)، ومحمود علي بسه(٢٠٠٤) أن المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها فتتميز عن بعضها، وأشارت سعاد عبد الحميد(٢٠٠٩)، وعطية قابل نصر(١٩٩٢)، وغانم الحمد(٢٠٠٩)، ومحمود الحصري(١٩٩٦)، إلى أن المخارج تنقسم إلى نوعين:

١- المخرج المحقق: وهو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان أو الشفتين.

٢- المخرج المقدر: وهو الذي ال يعتمد على شيء من أجزاء الفم كمخرج الآلف الذي يخرج من الجوف

وأشارت علية بييه(٢٠١٨)، وغانم الحمد(٢٠٠٤) إلى أن علماء التجويد يتبعون في تحديد مخرج الحرف طريقة الخليل بن أحمد، التي لا تزال مقبولة ومعمول بها لدى المحدثين من دارسي الأصوات، وهي وسيلة عملية لتعيين مخرج الحرف، عن طريق النطق به ساكنًا بعد همزة مكسورة أو مفتوحة، وفضل بعض العلماء تشديده فتقول:

أبُّ، أشُّ وغيرها فحيث تنتهي حركة أعضاء النطق يكون مخرج الحرف، ولذا يتفق كل من سعاد عبد الحميد(٢٠٠٩) وغانم الحمد(٢٠٠٤) إلى أنه يمكن تحديد ومعرفة مخرج الحرف باتباع الخطوات التالية :

-نسكن الحرف أو نشدده .

-ندخل على هذا الحرف الساكن همزة وصل سابقة له.

- نحرك هذه الهمزة بأي حركة وإذا كان حرف مد فنحركها بحركة مجانسة لها.

- ننطق الحرف على هذا النحو ونسمع الصوت، فحيث ينقطع الصوت يكون مخرجه المحقق، أما حروف المد

(آا – أُو – إي) فمخرجها مقدر .

وأشار غانم الحمد(٢٠٠٩)إلى أنه ليس لكل حرف مخرج خاص به وحده، فيكون عدد المخارج بعدد الحروف، فإنه قد يشترك أكثر من حرف في مخرج واحد مثل (ث، ذ، ظ)، (س، ص، ز)، (غ، ح)، (ت، د، ط) فهذه الأحرف المشتركة في مخرج واحد ال سبيل إلى التفريق بينها إلا باختلاف الصفات، فاختلاف الصفات كما أشار محمود الحصري(١٩٩٦) كفيل بتمييز كل حرف عن الآخر وأشارت جمانه المشهداني (٢٠١٥)إلى أن وصف مخارج الحروف جاء أكثر تفصيلا لدى علماء التجويد المتأخرين مما يوحي بتأثر في الدرس الصوتي لديهم، وتأثرهم بالعلوم الأخرى من طب وفيزياء وغيرها مما كان معروفا في زمانهم، وأشارت سعاد عبد الحميد(٢٠٠٩)، وعطية قابل نصر(١٩٩٧)، وغانم الحمد(٢٠٠٩)، ويحيى الغوثاني(١٩٩٧)، على أن مخارج الحروف تنقسم إلى قسمين:

(أ) المخارج العامة الرئيسية وهي خمسة.

(ب) المخارج الفرعية التي تتفرع من كل مخرج من المخارج الرئيسية.

دراسات سابقة:

-دراسة عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي (٢٠٢١):

بعنوان "أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم لدي تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية " هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لدى تلميذات صعوبات التعلم ،واتبع البحث

المنهج التجريبي ولتحقيق هدف البحث تم بناء أداة البحث وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة مكونه من (١١) مهارة ،وتم التأكد من صدقها وثباتها ،وتكونت العينة من (١٥) تلميذة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مدارس محافظة جده، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الدرجة الكلية أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح عالية ،حيث بلغت قيمة اختبار ت(١٦,٨٥) وأوصى البحث بضرورة تفعيل أنشطة الوعي الصوتي في جميع المراحل الدراسية.

دراسة رحاب الشرموطي (٢٠١٩)

بعنوان "أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية –المدرسة القرآنية أنموذجا –" وهدفت هذه الدراسة الي توضيح أثر القران الكريم في مهارات اللغة العربية وكيف ينمي هذه المهارات واثبات وابراز الرابط الذي يربط القران الكريم باللغة العربية وأثرة الفعال في تنمية مهاراتها المؤدية الي توليد القدرة علي الفهم والإنتاج بالإضافة الي ابراز مدي تميز المتعلم الدارس القرآن الكريم عن غيرة و فيم يكمن هذا التميز مع بيان قدرة القران الكريم في التصدي ومواجهة صعوبات تعلم اللغة لعربية .واعتمدت الدراسة علي منهجين الوصفي والمقارن والمنهج المقارن تم اعتماده كأداة اجرائية الذي يوصف تأثير القرآن الكريم ودورة في تنمية المهارات اللغوية مع المقارنة بين المتعلمين الدارسين للقرآن الكريم وغير الدارسين له، وتم استخدام الوسائل وأدوات كالاستبيان وقد تم صياغة أسئلته المتعلقة بمهارة الكتابة والذي يتضمن ٢٤ سؤال وقد تم استخدام الاختبارات (التعابير)وتم تسجيل الملاحظات والنتائج التي تم ارفاقها بالجداول .

–دراسة زهرة فتح الرحمن عبدالكريم (٢٠١٨)

عنوانها(فعالية برنامج تعليمي للأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام –هدفت الدراسة إلي تصميم برنامج تعليمي ومعرفة فاعليته في تحسين مهارة النطق والكلام لدي عينة من الأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام وتم اختيار (١٠)اطفال كعينة للدراسة من المركز القومي الالكتروني السوداني للأطفال ذوي الإعاقة بمحلية الخرطوم استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم علي مجموعتين مع القياس القبلي والبعد وتمثلت ادوات الدراسة في استبانة للمعلومات الأولية ، ومقياس الاضطرابات النطق الكلام للدكتور محمد النوبي (٢٠٠٦) الذي تم تقنيته علي البيئة السودانية ، البرنامج التعليمي ، توصلت الباحثة إلي عدد من النتائج من اهمها أن البرنامج

التعليمي له فاعلية وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوي النطق لدي الاطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية

-دراسة عبدالحميد ،أشرف محمد (٢٠١٤)

عنوانها "فعالية التدريب علي مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدي الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية" هدفت الدراسة الي التعرف علي فعالية برنامج لتنمية مهارات الوعي الصوتي في خفض اضطرابات النطق لدي الأطفال الصم زارعي القوقعة الالكترونية وعينة الدراسة الأولية ١٧ طفلاً وهناك عينة تجريبية من أفراد العينة الأولية والمجانسة بين العينتين التجريبيتين والضابطة وكانت أدوات الدراسة مقياس كفاءة النطق المصور ,ومقياس نطق من تصميم الباحث وتشير نتائج الدراسة الي إظهار تحسنا ملحوظا في النطق الصحيح وانخفاضا في معدل اضطرابات النطق لديهم مما يثبت فعالية البرنامج العلاجي في علاج اضطرابات النطق, ومن التوصيات التي أشار اليها الباحث التنويع بين الفنيات العلاجية المختلفة.

- وتتفق الدراسات السابقة مع موضوع الدراسة فيما يلي :

-ومن الدراسات التي يتضح من خلالها أهمية القرآن الكريم وتأثيره في علاج اضرابات النطق :

دراسة الغامدي هدفت الي تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية في ضوء مهارات الوعي الصوتي المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم وكذلك دراسة رحاب الشرموطي (٢٠١٩)هدفت الي توضيح أثر القرآن الكريم باللغة وتنمية المهارات اللغوية ، وفي دراسة أحمد شعبان (٢٠٢٠) هدفت الي ايضاح فعالية البرنامج المعتمد علي أحكام التجويد وأثره في خفض اضطرابات النطق والكلام.

ويتضح من خلال بعض الدراسات أهمية علاج اضطراب النطق ببرامج مختلفة وكيفية استخدامها في العلاج:

مثل دراسة عبد الحميد أشرف (٢٠١٤) فقد هدفت لإيضاح مهارات الوعي الصوتي وكيفية استخدامها في خفض اضطرابات النطق والكلام ، وعند النظر الي دراسة القطيطي(٢٠١٦) فنلاحظ إن الدراسة هدفت الي نشر الوعي الفونيمي في المجتمع لتعليم الطفل النطق السليم ويتضح أهمية الوعي الصوتي في دراسة إيناس محمد عليمات (٢٠١٧) ففيها هدفت لقياس مدي

فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة علي القراءة والكتابة ، وإذا نظرنا الي دراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠١٨) نجدها هدفت الي الكشف عن فاعلية برنامج يعتمد علي الأدراك الصوتي لعلاج التأخر اللغوي لدي أطفال الروضة ودراسة أمير عبد الصمد علي سعود (٢٠١٩) وأهدافها الواضحة التي عملت علي التعرف علي فاعلية البرنامج المعتمد علي مهارات الوعي الصوتي في خفض الاضطرابات اللغوية لد الأطفال ضعاف السمع .

من حيث العينة :

العينة في الدراسات السابقة فقد اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة فيتكون من أطفال في سن الروضة أو سن لمرحلة الابتدائية والعينة المحددة لعمل الدراسة تتكون من عدد معين يتراوح بين (١٠/٢٠) في المتوسط .

من حيث النتائج:

إيضاح أهمية القرآن الكريم سواء كان في تعليم القراءة للقرآن أو في أحكام التجويد الخاصة به لعلاج المشكلات المتعلقة باللغة والكلام وكذلك زيادة مهارات الأطفال اللغوية في سن الدراسة أو المعلمين القائمين علي تعليم الأطفال.

ارتباط قراءة القرآن الكريم بطريقة صحيحة ارتباطا وثيقا بالنطق عند الأطفال ومهاراته وتأثير كل منهما في الأخر.

أهمية الوعي الصوتي ومهاراته في تعليم الأطفال وتأثيره في علاج اضطرابات النطق والكلام للسن المبكر للأطفال.

للتلاميذ علي تحسين الوعي الصوتي ومهاراته ومنه علاج بعض اضطرابات النطق والكلام لدي التلاميذ ، فتتسم الدراسة الحالية بالشمولية والموضوعية .

فروض الدراسة :

تتحدد فروض الدراسة في الآتي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النطق المصور بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في كفاءة النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي "

٣- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في كفاءة النطق لدى المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي باعتماد مجموعتين تجريبية وضابطة والقياسين القبلي والبعدي ويمثل البرنامج التدريبي المتغير المستقل ويمثل اضطرا ب النطق المتغير التابع .

العينة :

تتكون عينة البحث من (٢٠) تلميذ من تلاميذ الرحلة الابتدائية أعمارهم من (٧-٩) عاما بمدرسة عثمان بن عفان الابتدائية بمدينة شرق بني سويف وتم تقسيم العينة الأساسية إلي مجموعة تجريبية تتكون من (١٠) تلاميذ ومجموعة ضابطة عددهم (١٠) تلاميذ .

محددات الدراسة:

المحددات البشرية : تم تطبيق البرنامج علي عينة تتكون من (٢٠) طفل يعانون من بعض اضطرابات النطق تتراوح اعمارهم من بين (٧-٩) سنوات ،وقد تم تقسيمها إلي مجموعتين الاولي تجريبية وتضم (١٠) والأخرى ضابطة تضم (١٠).

المحددات المكانية : مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية (مدينة شرق النيل بني سويف).

المحددات الزمنية : أشتمل البرنامج علي (٣٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ومعدل كل جلسة (٣٠) دقيقة واستغرق تطبيق البرنامج علي مدار ثلاث شهور تقريباً.

أدوات الدراسة :

١- استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).

٢- مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين (محمود أبو النيل) تم تشخيصهم من قبل المدرسة .

٣- استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي (محمد سعفان – دعاء خطاب ٢٠١٦).

٤- مقياس كفاءة النطق المصور (إعداد الباحثة).

٥- البرنامج التدريبي القائم علي أحكام تجويد القرآن الكريم (إعداد الباحثة).

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية عدداً من الأدوات :

(١) استمارة بيانات أولية : إعداد الباحثة .

تهدف تهدف الاستمارة إلى جمع بيانات أولية عن الطفل حيث تخدم أهداف الدراسة، ويوضح لولي أمر الطفل بأن بياناتها في غاية السرية، وال تستخدم في غير أغراض البحث العلمي، وتحتوي هذه الاستمارة على بيانات شخصية عن الطفل مثل) الاسم – السن – تاريخ الميلاد – نوع الطفل "ذكر /أنثى" – عدد أفراد الأسرة –عدد الإخوة والترتيب الميلادي للطفل).

(٢) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين(أ. د/محمود بو النيل):

طبق مقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن ٢ : ٨٥ سنة فما فوق.

ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى هي:

١- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة؛ ويتكون من اختباري تحديد المسار وهما اختبارا سلاسل الموضوعات/المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الأخرى في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي.

٢- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة.

٣- مقياس نسبة الذكاء اللفظية والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، اختبارات الفرعية اللفظية والتي ترتبط وقد يطبق مقياس نسبة الذكاء اللفظي تطبيقا معياريا كامل على المفحوصين العاديين كما إنه يطبق على بعض الحالات الخاصة

ونسبة الذكاء الكلية للمقياس وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العالمية الخمسة، ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي و المجال اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل منهما.

ثبات وصدق الاختبار :

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠,٨٣٥ و ٠,٩٨٨, كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧, ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١.

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون, فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلي ٩٨ .

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠,٠١, والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و ٠,٧٦. وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

(٣)استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي (محمد سعفان – دعاء خطاب ٢٠١٦)

أ- يتكون المقياس من مقاييس فرعية ثلاثة : الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وكل مقياس فرعي له عدة عبارات لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين ، وتبدأ

بوجودها كاملا وتنتهي بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها ؛ وهذا يتوقف بالطبع علي طبيعة الظاهرة المقاسة.

ب-ويلاحظ أن عدد بدائل الاستجابة يختلف من عبارة الي عبارة أخري ؛ حسب طبيعة الظاهرة التي نقيسها ،لذلك يُجيب المفحوص علي كل مقياس فرعي بأن يقرأ كل عبارة تنتمي للبعد ثم يختار بديلا واحداً من البدائل التي تقيس الظاهرة (البديل هنا يمثل مستوي الظاهرة التي نقيسها)وذلك بوضع علامة (صح) امام البديل أو المستوي الذي أختاره، وبعد ان ينتهي المفحوص من الإجابة عن جميع عبارات المقياس ، يضع المصحح الدرجة المناسبة للبديل الذي اختاره المفحوص ، وقد تم وضع درجات كل عبارة أمام كل عبارة تسهيلا للتصحيح .

وبعد ذلك يتم جمع درجات العبارات الخاصة بالمستوي الاقتصادي وحدها ودرجات العبارات الخاصة بالمستوي الاجتماعي وحدها والعبارات الخاصة بالمستوي الثقافي وحدها أولا ، ثم تجمع درجات المستويات الثلاث معاً؛ وبذلك يكون لدي الباحثة الحرية في التعامل مع كل مستوي علي حده أو يتعامل مع مجموع المستويات الثلاثة معاً.

أدوات القياس :

(١)مقياس كفاءة النطق المصور(إعداد الباحثة)

أسباب اختيار مقياس كفاءة النطق المصور :

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس كفاءة النطق، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها– لم تجد مقياسًا لكفاءة النطق مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس كفاءة النطق، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بكفاءة النطق، وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس كفاءة النطق التوصل إلى الأبعاد التالية:

- **البعد الأول:** موضع الاضطراب في بداية الكلمة، ويتكون من (٢٨) حرفًا.
- **البعد الثاني:** موضع الاضطراب في وسط الكلمة، ويتكون من (٢٨) حرفًا.
- **البعد الثالث:** موضع الاضطراب في نهاية الكلمة، ويتكون من (٢٨) حرفًا.

وفي ضوء ذلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض المواقف مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد، كما تم الاعتماد على التقدير الثنائي لكل استجابة على الوجه التالي: (درجة واحدة)؛ (صفر)؛ وتتراوح الدرجات على مقياس كفاءة النطق المصور لكل من (٨٤) درجة إلى (صفر)، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود كفاءة في النطق (انخفاض اضطرابات النطق).

الكفاءة السيكومترية لمقياس كفاءة النطق المصور:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس كفاءة النطق المصور وفقًا لما يلي:

أولاً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس كفاءة النطق المصور بالطرق التالية:

١ –طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس كفاءة النطق المصور من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول(١):

جدول(١)

نتائج ثبات كفاءة النطق المصور بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
في البداية	٠,٨٠٤	٠,٠١
في الوسط	٠,٧٥٤	٠,٠١
في النهاية	٠,٧٩٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٦٩	٠,٠١

يتضح من خلال الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس كفاءة النطق المصور، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس كفاءة النطق المصور لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. ويبين جدول قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول(٢)

قيم ثبات مقياس كفاءة النطق المصور باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
في البداية	٠,٧٥٢
في الوسط	٠,٧٣١
في النهاية	٠,٧٤٥
الدرجة الكلية	٠,٧٧٤

يتضح من خلال الجدول أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين الجدول معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس كفاءة النطق المصور:

جدول(٣)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس كفاءة النطق المصور

الأبعاد	سبيرمان براون	جيتمان
في البداية	٠,٧٩٥	٠,٦٩٥
في الوسط	٠,٨٠٧	٠,٦٤٥

في النهاية	٠,٨٣٢	٠,٧٠٨
الدرجة الكلية	٠,٨٩٤	٠,٦١٤

يتضح من جدول أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لكفاءة النطق المصور.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

١- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول يوضح ذلك:

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس كفاءة النطق المصور

في البداية		في الوسط		في النهاية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٤**	١	٠,٥٢٢**	١	٠,٤٨٧**
٢	٠,٢١١*	٢	٠,٦٠٨**	٢	٠,٦٢٥**
٣	٠,٦٢٥**	٣	٠,٦٣٩**	٣	٠,٤٩٥**
٤	٠,٤٢١**	٤	٠,٦٤٥**	٤	٠,٦٣٥**
٥	٠,٦٨٩**	٥	٠,٥٧٨**	٥	٠,٥٤٧**
٦	٠,٦٢٥**	٦	٠,٦٠٢**	٦	٠,٦١٥**
٧	٠,٥٤٨**	٧	٠,٤٧٥**	٧	٠,٢١٧*
٨	٠,٥١٤**	٨	٠,٦٢٥**	٨	٠,٥٣٢**
٩	٠,٥٥٣**	٩	٠,٥٧٤**	٩	٠,٦٦٣**

في البداية		في الوسط		في النهاية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١٠	**٠,٦١٤	١٠	**٠,٦٦٣	١٠	**٠,٥٤٨
١١	**٠,٦٢٥	١١	**٠,٥٢١	١١	**٠,٥٩٨
١٢	**٠,٥٤١	١٢	**٠,٥٩٨	١٢	**٠,٧٢١
١٣	**٠,٦٣٢	١٣	**٠,٦٣٢	١٣	**٠,٥٣٢
١٤	**٠,٥٧٨	١٤	**٠,٥٧٤	١٤	**٠,٦٦٣
١٥	**٠,٦٢٨	١٥	**٠,٦٩٦	١٥	**٠,٥٤٢
١٦	**٠,٦٨٩	١٦	**٠,٥٤٥	١٦	**٠,٥٩٨
١٧	**٠,٦٧٨	١٧	**٠,٤٧١	١٧	**٠,٥٣٩
١٨	**٠,٦٢٥	١٨	**٠,٥٤٧	١٨	**٠,٥٤٧
١٩	**٠,٤٨٧	١٩	**٠,٤٧٨	١٩	**٠,٦٣٥
٢٠	**٠,٦٣٢	٢٠	**٠,٦١٨	٢٠	**٠,٥٢٤
٢١	**٠,٦١٤	٢١	**٠,٥٨٦	٢١	**٠,٦٦٣
٢٢	**٠,٥٦٤	٢٢	**٠,٦٦٣	٢٢	**٠,٥٤١
٢٣	**٠,٦٠٨	٢٣	**٠,٥١٤	٢٣	*٠,٢٢١
٢٤	**٠,٦٣٢	٢٤	**٠,٥٢٦	٢٤	**٠,٥٨٧
٢٥	**٠,٥٧٩	٢٥	**٠,٦٦٣	٢٥	**٠,٥٦٩
٢٦	**٠,٦٠٤	٢٦	**٠,٥١٢	٢٦	**٠,٦٣٢
٢٧	**٠,٥٥٩	٢٧	**٠,٤٧٥	٢٧	**٠,٥٧٤
٢٨	**٠,٦٢٤	٢٨	**٠,٥٩٨	٢٨	**٠,٥٥٨

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠) أنَّ كل حروف مقياس كفاءة النطق المصور معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠,٠٥، ٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٣- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس كفاءة النطق المصور:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس كفاءة النطق المصور، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (١١) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول(٥)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس كفاءة النطق المصور، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
في البداية	–			
في الوسط	**٠,٦٢٥	–		
في النهاية	**٠,٦٦٩	**٠,٥٤٥	–	
الدرجة الكلية	**٠,٥٩٧	**٠,٦٢١	**٠,٥٥٨	–

**دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)أوضحت النتائج في الجدول أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس كفاءة النطق المصور من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ثالثاً: الصدق :

-صدق المحك :

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس كفاءة النطق المصور (إعداد: إيهاب الببلاوي، ٢٠٠٤) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٤٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٨) حرفا، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٨٤)، وأدنى درجة هي (صفر)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لكفاءة النطق المصور بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لكفاءة النطق المصور.

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع التلميذ، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية في الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

٣-البرنامج التدريبي اللغوي (إعداد الباحثة):

البرنامج التدريبي : Training Program

البرنامج التدريبي عبارة عن مجموعة من الخبرات المحددة التي يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات في جانب محدد من جوانب سلوكهم (ليلي كرم الدين :١٩٩٤) .

-يُعرف البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية علي أنه عملية منظمة ومخططة تستغرق عدداً من الجلسات التي تتضمن مجموعة من الانشطة المتنوعة والتدريبات اللغوية القائمة علي تعلُم أحكام التجويد يتم تقديمها للأطفال ذوي اضطرابات النطق بهدف تحسين الوعي الصوتي ومنه زيادة مستوي النطق وعلاج اضطرابات النطق لدي الأطفال .

-مر بناء البرنامج التدريبي بالعديد من المراحل والخطوات ، والذي حددتها الباحثة في ضوء ما عرضته في الإطار النظري للدراسة الحالية ، وتتضمن المراحل والخطوات التالية :

أهداف البرنامج:

١- **الهدف العام للبرنامج:** تحسين مهارات التجويد وخفض اضطرابات النطق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢-الأهداف الفرعية للبرنامج :

-توضيح أهمية تعلُم أحكام التجويد للأطفال في المرحلة العمرية الأولي لتحسين النطق .

-إكساب الطفل مهارات احكام التجويد من التعرف علي الأصوات ،المزج الصوتي ،التمييز الصوتي والتنغيم الصوتي ومنه علاج بعض اضطرابات النطق للأطفال.

-إكساب الطفل القراءة الصحيحة لآيات القرآن الكريم في قصار السور .

-تدريب الطفل علي النطق الصحيح للأصوات في مقاطع مختلفة .

-تدريب الطفل علي إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة .

-تدريب الطفل علي التمييز الصوتي من خلال أحكام تجويدية .

-إكساب الطفل مهارات النطق السليم لأصوات الحروف دون أبدال أو حذف أو تشوية .

-تدريب الطفل علي التمييز السمعي ومنه يتعلم الطفل التفريق بين الصوت الصحيح والصوت الخاطئ.

جدول (٦)

بيان بجلسات البرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد

رقم الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
١	**المرحلة الاولي : (التمهيدية)**	**- أن يتعرف الطفل علي باقي أقرانه . - أن تخلق الباحثة جو من الألفة والمودة. - أن يتنافس الاطفال في ألعاب محببة للأطفال .**	**-التعزيز . -النمذجة. لعب الادوار . -الحوار . الدافعية .**
٢		**- أن يتعرف الطفل علي الهدف من الاشتراك في البرنامج . -أن تخلق الباحثة جو من الاثارة والتشويق للاشتراك في البرنامج التدريبي والأقبال عليه. -أن يتعرف الطفل علي أهمية القرآن الكريم في حياتنا وأهمية قرأته قراءة صحيحة بأحكام التجويد .**	**-النمذجة . -التعزيز. - الإنصات والحوار. - الدافعية .**

٣		-أن ينظم الطفل التنفس بصورة صحيحة . -ان يتحكم الطفل في هواء الشهيق والزفير الخارج من الفم بكثرة	-النمذجة. -التعزيز . -التكرار . -التشكيل . -الإرشاد الأسري.
٥/٤		-أن يحرك الطفل الفم واللسان والشفتين والفك بمرونة. -أن ينطق بعض الاصوات بكفاءة.	-النمذجه. - التشكيل . - التعزيز . -التمييز . - التكرار.
٦	المرحلة الثانية (مرحلة التدريب علي البرنامج) المستوي الاول : التعرف علي الاصوات	- أن يتعرف الطفل علي الحروف الهجائية حتي حرف (ض) . -أن يربط الطفل بين الصوت والحرف المعبر عنه .	-التعزيز . -التشكيل . -التكرار. -النمذجه. -التمييز. -الواجبات المنزلية.
٧		- أن يتعرف الطفل علي الحروف الهجائية حتي حرف (ي) . -أن يربط الطفل بين الصوت والحرف المعبر عنه.	-التعزيز . -التشكيل . -التكرار. -النمذجه. -التمييز. -الواجبات المنزلية.
٨		-أن يميز الطفل بين الأصوات المختلفة . -إن يحدد الصوت المستهدف عند سماعه.	- التعزيز . - لعب الأدوار . -الحوار و الإنصات. -التمييز. -الدافعية . -التكرار . - التشكيل .
٩	المستوي الثاني في المرحلة التدريبية : (التمييز الصوتي)	-أن يعرف الطفل معني التفخيم. -أن يتعرف الطفل علي الأصوات المفخمة . _أن ينطق الطفل الحروف المفخمة من مخرجها الصحيح .	-التعزيز. -الشرح والتفصيل . -التشكيل . - التمييز.

	للأصـــــــوات المفخمة		-الدافعية. -الحـــــــــوار والإنصات.
١٠		-أن يتقن الطفل الأصوات المفخمة . - أن ينطـق الطفـل الأصـوات المفخمـة مـن مخارجها الصحيحة .	- التعزيز. -التكرار . - التشكيل . -التمييز. -النمذجة. - الدافعية . -الحـــــــــوار والمناقشة.
١١		-أن ينطـق الطفـل الأصـوات المفخمـة فـي الكلمات المختلفة . -أن يتعرف علي الصوت المفخم داخل الكلمة مجرد سماع الكلمة.	-التعزيـز المـادي والمعنوي . -الحوار والمناقشة . -التشكيل . -الإرشاد الأسري. -التعميم . -الإنصات . -الحوار . -الواجب المنزلي.
١٢		-أن يعرف الطفل معني الترقيق . -أن يتعرف علي الأصوات المرققة . - أن يميز الطفل بين الصوت المرقق والصوت المفخم. - أن ينطق الطالب الأصوات المرققة بطريقة صحيحة .	- النمذجة. - التعميم . -التمييز. -التعزيز. -المناقشة والحوار . - العصف الذهني . - الانصات .
١٣		-أن يميز الطالب بين الصوت المفخم والمرقق. -أن يستخرج الطالب الأصوات المرققة من وسط الكلمة . - أن يميز الطالب الصوت المرقق سماعياً .	-التعزيز المعنوي . - العصف الذهني . -الشرح والتفصيل . -التكرار. -الدافعية . - الواجب المنزلي.

١٤		-أن يجيب الطالب علي تدريبات التمييز بين الاصوات المفخمة والأصوات المرققة . -أن يتقن الطالب نطق الأصوات المفخمة والأصوات المرققة من المخارج الصحيحة للأصوات.	- التعزيز المعنوي . - التعزيز المادي . -التشكيل . - النمذجة . - لعب الادوار .
١٦/١٥	المستوي الثالث من المرحلة الثانية : (التنغيم الصوتي) لعلاج اضطراب التشويه لدي الاطفال	- أن يتعرف الطالب علي معني الغنة ومقدارها -أن يجيد الطفل نطق صوت الغنة. -أن يتعرف الطفل علي مواضع الغنة (الميم والنون المشددتين). -أن يُجيب الطالب عن التدريبات بإجابات صحيحة .	-النمذجة. - التعزيز. -التشكيل . الشرح والتفصيل . -التعميم. -الدافعية.
١٨/١٧	المستوي الرابع في المرحلة الثانية من البرنامج التدريبي: (المزج الصوتي أو الإدغام الصوتي) لعلاج اضطراب الأبدال	-أن يتعرف الطالب علي معني الإدغام. - أن يتعرف الطالب علي حروف الإدغام. -أن يتعرف الطالب علي أقسام الإدغام.	-التعزيز المعنوي. -التعميم . -النمذجة . - الشـــــــــــرح والتفصيل. -الإنصات. - التشكيل. -التكرار. -الواجب المنزلي .
/٢٠/١٩ ٢١		-أن يتعرف الطالب علي القسم الثاني من الإدغام (الإدغام بغير غنة). -أن يُجيب الطالب علي التدريبات بإجابات صحيحة . _أن يتقن حكم الإدغام نطقاً. -أن يميز الطفل بين أقسام الإدغام. -ان يقوم الطالب بعمل الواجبات المنزلية .	-النمذجة. -التكرار. -التشكيل . - التعزيز. -الواجب المنزلي . -الشرح والتفصيل .

٢٣/٢٢	المستوي الخامس من المرحلة الثانية (التلاعب بالأصوات): (الإقلاب) لعلاج اضطراب الأبدال	-أن يتعرف الطالب علي معني حكم الإقلاب . -أن يتعرف الطالب علي شروط الحكم . -أن ينطق الطفل الصوت الصحيح عند إدغام النون الساكنة أو التنوين مع الباء المتحركة . -أن يجيب الطالب علي التدريبات بإجابات صحيحة -أن يتقن الطالب استبدال صوت مكان صوت مع ضبط المخرج .	- النمذجة . -حل المشكلات . - التشكيل . -التعزيز المعنوي . - التعزيز المادي . -الدافعية . - التمييز.
٢٥/٢٤	المستوي السادس في المرحلة الثانية : (الإظهار الحلقي) لعلاج اضطراب الحذف	-أن يتعرف الطالب علي معني حكم الإظهار. -أن يتعرف الطالب علي حروف الإظهار الحلقي. -أن يتمكن الطالب من التعرف علي حكم الإظهار . -أن يتقن الطالب نطق صوت النون الساكنة والتنوين في الآيات القرآنية.	-التعزيز . -الشرح والتفصيل . -الحوار والمناقشة. -التمييز. -التشكيل .
٢٧/٢٦		_أن يجيب الطالب عن التدريبات بإجابات صحيحة . -أن يتمكن الطالب من التمييز الصوتي للنون الساكنة والتنوين عند الإظهار أو الإدغام . -أن ينطق الطالب صوت المزج الصوتي (الإدغام) بطريقة صحيحة.	- التعزيز المادي . - الواجبات المنزلية . -التعميم . -التشكيل . -التدريب علي حل المشكلات . -الدافعية .
/٢٩/٢٨ ٣٠	المستوي السابع من المرحلة التدريبية: (التمييز الصوتي) من خلال تعلم حكم القلقلة لعلاج اضطراب النطق المختلط	-أن يتعرف الطالب علي معني حكم القلقة . -أن يتعرف علي حروف القلقة. -أن يتعرف علي صوت حروف القلقة . -أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة مع النبرة القوية ويظهره ظهوراً كاملاً. -ان يميز الطالب أصوات حروف القلقة عند سماعها . -أن يجيب الطالب علي التدريبات بإجابات صحيحة.	_النمذجة. -الشرح والتفصيل . - المناقشة والحوار . -التكرار. - التشكيل. -التمييز. -التعزيز المعنوي . -الدافعية.

/٣٢/٣١ ٣٣	المرحلة الثالثة (التقويمية): تدريبات عامة علي أحكام التجويد والمهارات الصوتية المكتسبة خلال تطبيق البرنامج	-أن يتقن الطالب نطق الأصوات المفخمة والمرققة من مخارجها الصحيحة . -أن يتقن الطالب نطق صوت الغنة . - أن يميز الطالب بين صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين وصوت الإدغام . -أن يجيب الطالب علي جميع التدريبات بإجابات صحيحة .	-التعزيز المادي . -التعزيز المعنوي . -الحوار والمناقشة. -التمييز. - لعب الأدوار . -الإرشادات الأسرية
٣٤	المستوي الثاني : من المرحلة الثالثة (تقيم البرنامج)	التطبيق البعدي وإنهاء الجلسات	الحوار والمناقشة

النتائج الإحصائية للدراسة :

أختبار صحة الفرض الاول :

وينص الفرض علي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النطق المصور بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية"

-ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض:

جدول(٧)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كفاءة النطق (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
في بداية الكلمة	التجريبية	٢٤,٦٠	٠,٨٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٦	٠,٠١
	الضابطة	٨,٧٠	٠,٩٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
في وسط الكلمة	التجريبية	٢١,٦٠	٢,٣٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٧٩٨	٠,٠١
	الضابطة	٨,٥٠	١,٢٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
في نهاية الكلمة	التجريبية	١٩,٣٠	٣,٦٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٤١	٠,٠١
	الضابطة	٨,٥٠	٠,٧١	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٥,٥٠	٥,٢١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٤	٠,٠١
	الضابطة	٢٥,٧٠	١,٩٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد كفاءة النطق لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كفاءة النطق أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، مما يعني انخفاض اضطرابات النطق لديهم، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

ارتفاع درجات كفاءة النطق لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في قياس كفاءة النطق بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد في تحسين كفاءة النطق (خفض اضطرابات النطق) لدى التلاميذ, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في كفاءة النطق كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في كفاءة النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي"

ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض.

جدول(٨)

اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في كفاءة النطق (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
في بداية الكلمة	القبلي	٨,٤٠	٠,٧٠	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٩١١	٠,٠١	٠,٩٢	قوي جدا
	البعدي	٢٤,٦٠	٠,٨٤	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
في وسط الكلمة	القبلي	٨,٠٠	٠,٨٢	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	البعدي	٢١,٦٠	٢,٣٢	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
في نهاية الكلمة	القبلي	٨,٢٠	٠,٦٣	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	البعدي	١٩,٣٠	٣,٦٨	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
الدرجة الكلية	القبلي	٢٤,٦٠	١,٠٧	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	البعدي	٦٥,٥٠	٥,٢١	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد كفاءة النطق لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لكفاءة النطق أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني .

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين الوعي الصوتي لدى التلاميذ, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن

أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بمقارنتها بالقياس القبلي في كفاءة النطق كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

التحقق من صحة الفرض الثالث :

وينص علي "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في كفاءة النطق لدى المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول يوضح نتائج هذا الفرض

جدول(٩)

يوضح اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في كفاءة النطق (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
في بداية الكلمة	البعدي	٢٤,٦٠	٠,٨٤	-	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤١٢	٠,٩٨٠ غير دالة
	التتبعي	٢٤,٨٠	٠,٩٢	+	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
				=	٥				
في وسط الكلمة	البعدي	٢١,٦٠	٢,٣٢	-	٤	٥,٣٨	٢١,٥٠	٠,١١٩	٠,٩٠٦ غير دالة
	التتبعي	٢١,٩٠	٢,٥٦	+	٥	٤,٧٠	٢٣,٥٠		
				=	١				
في نهاية الكلمة	البعدي	١٩,٣٠	٣,٦٨	-	٦	٤,٦٧	٢٨,٠٠	٠,٠٥١	٠,٩٥٩ غير دالة
	التتبعي	١٩,٤٠	٣,٧٨	+	٤	٦,٧٥	٢٧,٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	٦٥,٥٠	٥,٢١	-	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠	٠,٢٠٤	٠,٨٣٨ غير دالة
	التتبعي	٦٦,١٠	٥,١٧	+	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠		

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
				=	صفر				

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كفاءة النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كفاءة النطق لدى التلاميذ وهذا يحقق صحة الفرض الثالث .

ويتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات كفاءة النطق لدى التلاميذ بالمجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد لدى المجموعة التجريبة.

حيث تدل هذه النتيجة على استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد في تحسين كفاءة النطق لدى التلاميذ, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في كفاءة النطق كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي القائم على أحكام التجويد له أثر واضح في كفاءة النطق (خفض اضطرابات النطق) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النطق المصور بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية"

- كذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في كفاءة النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- كذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي أحكام التجويد من الفرض الثالث حيث لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في كفاءة النطق لدى المجموعة التجريبية.

-وتفسر الباحثة كفاءة النطق عند المجموعة التجريبية ،أن البرنامج التدريبي القائم علي أحكام التجويد المستخدم بني علي اشراك أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في انشطة فنية ، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي احكام التجويد في كفاءة النطق لدي مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، واستمرار فاعليته إلي بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنه ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على كفاءة النطق، والتي منها دراسة رحاب الشرموطي (٢٠١٩) ، وتري الباحثة اكتساب التلميذ لكفاءة النطق يكون مدفوعًا بعدة عوامل تتداخل وتتشابك جميعها لتشكل ذلك، ودور الأسرة مهمٌ جدًّا في ظل التغيرات الحضارية والثقافية العالمية والمحلية التي تمر بها.

-كما يعود نجاح البرنامج في هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى الوعي الصوتي وكفاءة النطق لدى التلاميذ وذلك نظرًا لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى الوعي الصوتي وكفاءة النطق كالنمذجة، والتعليمات، كما أن هذه الفنيات تتيح للتلميذ أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور التي تساعد في التدريب على اكتساب المهارات اللغوية والنطق الصحيح والتفاعل مع الآخرين ،وفنية التمييز التي تعلم الطفل مهارة التفريق بين النطق الصحيح والاستجابة للمثيرات وفنيات أخري مثل التشكيل والتعميم والتعزيز للإثابة المعنوية والمادية .

توصيات الدراسة :

قامت الباحثة بصياغة بعض التوصيات التى من شأنها أن تسهم فى تصحيح الأخطاء النطقية ومساعدة تلاميذ المرحلة الأبتدائية الذين يعانون من اضطرابات فى النطق وذلك فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، ويمكن إيجاز تلك التوصيات فيما يلى :

١- توفير برامج إرشادية وتدريبية للأسرة من أجل تعريفهم باضطرابات النطق ، وأسبابها ، وتشخيصها وأهم الفنيات والمداخل المستخدمة فى علاج اضطرابات النطق .

٢- ضرورة التنويع فى استخدام الأنشطة المعالجة لاضطرابات النطق بين أنشطة موسيقية وقصصية وتمثيلية وكمبيوترية ولغوية .

٣- يجب أن يكون المدرب متميزا ومبدعا فى تقديم الأنشطة بما يحقق الهدف ويجعل الطفل شغوفا بها حتى لا يشعر بالملل .

٤- يجب على الوالدين تشجيع الطفل على النطق الصحيح للأصوات اللغوية وتعزيز ذلك والتمييز بينه وبين النطق الخاطىء .

٥- توفير بيئة منزلية تشتمل على العديد من الوسائل والأدوات والألعاب اللغوية والكمبيوترية والغنائية والقصصية والكروت المصورة والتى من شأنها تشجيع وتعليم الطفل النطق الصحيح للأصوات اللغوية

٦- البعد عن الكلام المدلل فى تربية الطفل والتحدث معه بطريقة صحيحة منذ بداية تعلمه النطق والكلام حتى لا يتسبب ذلك فى تعلم الطفل نطق بعض الأصوات اللغوية بطريقة خاطئة قد تثبت معه إلى مراحل عمرية متقدمة إذا لم يتم معالجتها فى الصغر .

٧- الاهتمام بالرعاية المتكاملة للأطفال ذوى اضطرابات النطق فى جميع النواحى النفسية والصحية والاجتماعية .

٨- مساعدة الأطفال ذوى اضطرابات النطق فى التعبير عن مشكلاتهم والتعبير عما يدور بداخلهم من أفكار ورغبات وأخذها بعين الاعتبار .

البحوث المقترحة :

فيما يلي تعرض الباحثة بعض البحوث التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل :

(١)فعالية برنامج تدريبي قائم علي احكام التجويد في خفض بعض اضطرابات الكلام لدي أطفال الروضة .

(٢)فعالية التدخل المبكر في تحسين النطق لدي الأطفال ذوي اضطرابات النطق بمرحلة الروضة .

(٣)فعالية برنامج تخاطبي قائم علي احكام تجويد القرآن الكريم في علاج اللدغات لدي اطفال المرحلة الابتدائية .

(٤)فعالية برنامج تدريبي قائم علي الذكاءات المتعددة في علاج التأخر اللغوي لدي اطفال الروضة .

(٥)دراسة أثر تعلم القران الكريم في خفض الاضطرابات النفسية .

المراجع

المراجع العربية :

- عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي (٢٠٢١) ***أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم لدي تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية*** "مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية / كلية التربية / جامعة جدة.
- رحاب الشرموطي (٢٠١٩) ***أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية –المدرسة القرآنية أنموذجًا ."***
- علية بيية (٢٠١٨). ***المقاربات السيميولسانية في تعليم التجويد*** _ دراسة في المخارج والصفات _مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب تبسة،٤(١)،٢٠٢_٢٠٨.

- زهرة فتح الرحمن عبدالكريم (٢٠١٨) ***فعالية برنامج تعليمي للأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام*** .*دراسة* ماجستير. التربية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية. ١٤٣٩ هـ (٢٠١٨). السودان. الخرطوم
- ايهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠١٧) ***اضطرابات النطق (ط٢)***: دار الزهراء .
- جمانة خالد المشهداني (٢٠١٥).***مخارج الأصوات العربية عند القدامى من لغويين وعلماء تجويد وأطباء*** ، مجلة أداب البصرة، جامعة البصرة، (٧٣)،٦-٩١.
- فكري لطيف متولي (٢٠١٥).***اضطرابات النطق وعيوب الكلام***: مكتبة الرشد ناشرون.
- عبدالحميد ،أشرف محمد (٢٠١٤) ***"فعالية التدريب علي مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدي الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية*** "مجلة التربية الخاصة والتأهيل .
- أسامة فاروق سالم (٢٠١٤).***اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق***. : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- أحمد سليمان البشايرة (٢٠١٣).***حسن الأداء في ترتيل القرآن الكريم*** ، المجلة الاردنية في الدراسات الإسلامية.
- أسامة فاروق (٢٠١١) ***مدخل إلي الاضطرابات السلوكية والانفعالية –الأسباب – التشخيص – العلاج –الجزء رقم (١):*** عمان (الأردن) دار الميسرة والطباعة .
- أحمد سليمان البشايرة (٢٠١١) ***صور من قضايا القرآن الكريم*** : المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية .
- يحيي عبدالرزاق الغوثاني (٢٠١١) ***علم التجويد (أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية)***:دار الغوثاني للطباعة .
- العربي محمد زيد(٢٠١٠).***اضطرابات النطق لدي الأطفال ضعاف السمع :التشخيص _العلاج*** :دار الكتاب الحديث.

- سعاد عبد الحميد (٢٠٠٩) ***تيسير الرحمن في تجويد القرآن*** : دار التقوي للطبع والنشر والتوزيع.
- غانم قدوري الحمد (٢٠٠٩).***الميسر في علم التجويد*** : مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمركز الإمام الشاطبي.
- سهير محمد شاش (٢٠٠٧).***اضطرابات التواصل (التشخيص – الأسباب _العلاج)***،القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- محمد محمود النحاس ، وسليمان رجب سيد أحمد (٢٠٠٧): ***مدخل وقائي وعلاجي لاضطرابات التخاطب*** ،مؤتمر العلاج بالقرآن بين الدين والطب .
- حمدي على الفرماوي (٢٠٠٦). ***نيور وسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ايهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠٠٦) ***توعية المجتمع بالإعاقة (الفئات، الأسباب ،الوقاية)***:البصرة ،مكتبة الملك فهد الوطنية .
- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٥) .***اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)*** : دار الفكر .
- ايهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠٠٥) ***اضطرابات التواصل*** : مكتبة الزهراء .
- وليد أحمد جابر (ط ٢٠٠٥).***(طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية).***
- محمود علي بسة(٢٠٠٤).***فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد*** :دار العقيدة.
- محمد الصادق القمحاوي (٢٠٠٣).***البرهان في تجويد القرآن القاهرة***: دار ابن الجوزي .
- إيهاب الببلاوي (٢٠٠٣) ***اضطرابات النطق :أخصائي التخاطب والوالدين والمعلمين***. القاهرة :توزيع مكتبة النهضة المصرية .
- زينب الشقيري (٢٠٠١): ***المؤتمر العلمي تحت عنوان التربية وقضايا التعلم المعاصر .***
- أحمد محمد القضاة (٢٠٠٠)***علم التجويد واثرة في تقويم اللسان وتصحيح النطق*** ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات.
- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٧).***اضطرابات النطق والكلام :خلفيتها –تشخيصها – أنواعها –علاجها***: مكتبة زهراء الشرق .

- عبـدالفتاح صـابر عبـد المجيـد(١٩٩٦).***اضـطرابات التواصـل (عيـوب النطـق وأمـراض الكلام)***،منشورات كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- محمود خليل الحصري (١٩٩٦).***أحكام قراءة القرآن الكريم*** :دار البشائر الإسلامية .
- عطية قابل نصر (١٩٩٢).***غاية المريد في علم التجويد*** : دار التقوي .
- فيصل محمد الزراد (١٩٩٠).***اللغة واضطرابات النطق والكلام*** :دار المريخ للنشر .

المراجع الاجنبية :

- _ApA (2013). Dsm5:***Diagnostic and Statistical Manual of mental disorder***(5th Ed.) .Washington ,DC: American Psychiatric association.
- Gibbon,E , Eillis, L,& Crampin, L. (2006):Articulatory Placement for N, D, K ,and g Targets in school Age Children with speech Disorers Associatted with Cleft Palate. Clinical Linguistics & Phonetics, 18(6-8) 391-404 .
- Gibson,D. (2003). Effects of Grammar Facilitation on the Phonological Performance of Children with Speech and Language Impairments, Journal of Speech and Hearing Research ,37,594-607.
- Guisiti,M.A.(2002): The efficacy of oral motor therapy for children with mild articulation disorders. Dissertation Abstracts International, vol 41-01:221.
- -ApA(1994***).Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders. DSM-IV.***(4thEd.) Washington DC.: Author
- Gfeller. K.(1990): Acognitive Linguistic approuch language development for the preschool child with hearing impairment implication for music therapy practice pp 47-51.
- Gierut.J.(1990).Differential Learning of Phonological Oppositions, Journal of Speech and Hearing Research, 33(3)540-49.